



زلزال سوريا

الحمراء

تأليف جنى الكوردية

قصة" زلزال سوريا الحمراء
من وحي الخيال
من تأليف جنى الكوردية

«أبطال القصة»

ابطال قصة ،

غسان و رامي

غسان: من مواليد ألفين

رامي: من مواليد الفين واثنين"

يعد غسان الأخ الأكبر ورامي الأخ الأصغر يتكون

أفراد العائلة من أب وأم وشابان والذين هم غسان

ورامي

«أنها ليلة حمراء بلون دماء موتا اطفال وشباب الشام» وقع زلزال تركيا وسوريا المدمر في 6 فبراير/ شباط 2023. ويعد هذا الزلزال من أسوأ الزلازل التي وقعت خلال قرنين من الزمن. ويقدر عدد المتضررين منه بأكثر من 25 مليون شخص. خلف زلزال تركيا وسوريا 2023 آلاف الضحايا في جنوب تركيا وغرب وشمال سوريا،

اهال! أجواء باردة جدا يا أمي

غسان يقول أصمت يا رامي لا أريد أن تسمعك
والدتي ويكون غدائنا اليوم عدس تعلم كل أم سورية
إذا رأت الغيوم أحضرنا العدس ااه :رامي

أنا أقصد أن أقول لها هكذا أريد أن أتناول الكثير
من الأكلات من تحت يديها أنت تعلم أنا سأسافر في
المساء إلى أوروبا من أجل أكمل دراستي أشعر
بضيق في صدر أخشى أن يحصل لكم شيء لست
مطمئن يا أخي : غسان أنت الذي سأتسافر وليس
نحن من المفترض أن نقلق نحن عليك نحن هنا في
أمان حتى إذا كان الأوضاع غير آمنة ولكننا في
بلادنا وبين أحضان الوطن "رامي" أعلم ولكن أشعر
بشيء غريب: غسان كفاك تفائل فقط يا أخي ولا
تقلق علينا أنت كن متفوقا وانتبه لا تفتن في الغربه
وذكر الله دائما :رامي ان شاء الله:

أمي عدتي :رامي ولكن أين كانت ظننتها في
المنزل الأم ؛لا كنت في منزل جدك هو في
حالة حرجة جداً 'غسان هل تريدان أن تباتي الليل
عنده ولا تقلقي على رامي أنا سأصله إلى
المطار:رامي ولكن أنا سأذهب مع مجموعة عبر

البحر وليس في الطائرة "غسان صحيح نسيت ههه
،ليس مشكلة وهل تريد من يرافك إلي قاع الهامور
يا سبونج بوب فضحك رامي وقال لا سأذهب مع
صديقي أنتم اذهبوا إلي منزل جدي وأنا ساتصل
في صديقي ربما سأذهب بعد ساعات قليلة ،اقتربت
الأم وأخذت تمسح على رأس رامي بحنان وحزن
وقالت رامي هل أتصلت في والدك وأخبرته بأنك
ستذهب الليلة،رامي نعم تكلمت معه وقال سيعود
في الأسبوع القادم من لبنان:غسان والدي متعب
وكبر في السن عليه أن يتقاعد من هذا العمل: رامي
حينما أعود سأدعه يترك العمل وقتها سأصبح
رجل ثري "غسان وأنا ماذا هنا كرس أم مزهرية
أنا أيضاً سأبدأ في العمل "الأم قالت بضحكه هههه
دعكم من هذا ،وسمعي يا رامي أنتبه ولا يغريك
الحياة هناك وتنسى مبدأك أنت مسلم ،اعلم هذا جيد
وليس كل شيء متاح لك هنا في هذا الدنيا عليك أن
تصبر حتى يرزقك الله الحلال:رامي قام بتقبيل يدي
والدته وقال نعم أنا مسلم وابن امرأة صالحة أدعي
الله أن يهديني

وأنها الساعة السابعة مساء وصلنا أنا ووالدتي إلي منزل جدي وقد ذهب رامى إلي أوروبا وبدأ حالت جدي الصحية تسوء أكثر وقد بدأ

علامات الموت عليه ولكن لا يستطيع أي شخص أن ينطق بهذا الحقيقة ،وقد أتى جدي والد والدي وهو شيخ معروف بين أقربائنا وبدأ يقرأ القرآن فوق رأسه ،التهينا نحن قليل عن جدي لدقائق وإذ سمعنا صوت جدي والد والدي يقول ،إنا لله وإنا إليه راجعون،رحمك الله فقام الجميع من أماكنهم وبدأ الجميع بالبكاء والصراخ حاول جدي الشيخ أن يهديهم بذكر الله ولكن دون جدوى ،وتم تغسيل الجنازة ودفنه في قرية آخر ،أصبح الساعة الثالثة فجر عدت أنا إلى المنزل بحكم منزلي ومنزل جدي قريبين من بعضهم وبقيت والدتي هناك ورميت بنفسي على السرير ولكن أشعر بشي يتحرك،انما كل شي وليس شيء واحد فقط حاولت أن أتجاهل ولكن بدأ أصوات صرخات في الخارج فنهضت كسرعة البرق ولكن وقعت ولم استطع السير على أقدامي كان كل شيء يتحرك الأرض، الجدران كل شيء ياالله ،ياالله،الله أكبر ،حاولت أن اتوجه نحو

الباب ولكن لم أستطيع أن أقف على قدمي كل شيء
يهتز أمي أمي هي في منزل جدي ماذا فعل بها
الزلال اميبيبيببيبي،

رامي أركب في القارب : رامي ولكن كما ترى
الأوضاع غير أمنه أضن علينا أن نعود إلي سوريا
ماذا تقول أنت لا يمكننا أن نعود بعد كل هذا نحن
قد ابتعدنا عن سوريا وعلى وشك أن نصل إلي
وجهتنا:رامي ولكن والدتي وأخي أنا أشعر بشيء
في قلبي أنت يتخيل لك لا أكثر

لا تقلق عليهم هم بخير كن قوي وعلم أن الله أرحم
عليهم منك : ونعم بالله

حولنا أن نكمل طريقنا إلى أوروبا « أمي قلبي
يبكي عليك وعيني تمثل دور الرجل القوي وأنا
الآن أضعف من الطفل الرضيع « أخي اتمنى أن
تكون بخير كم بقي أن نصل، لم يبقى الكثير يا
رامي ولكن هناك عواصف أدعي الله أن لا يعيق
طريقنا هل تعلم أن تقرأ القرآن...؟"رامي نعم أعلم
سأقرأ بدأت في قراءة سورة « الزَّلْزَلَة » ولم أتمالك
نفسي وانفجرت باكية .. :حتى سمعت صوت

صديقي يقول إنها النهاية هناك عاصفة سنموت
وتوجه نحوي كالمجنون وهو يردد سنموت،
سنغرق :

سنعود إلى، غسان الذي قد وقع عليه الجدار

والأمطار بدأت تتساقط ااه ياالله ساعدني ياالله
أخرجني أحسن، خاتمتي أمي أين أنتي ماذا حصل
لك أخي أبي أين أنتم صرخت بأعلى صوتي ولكن
لا يوجد من يسمع صوتي سأموت أنها النهاية
ساعدوني ، هل من يسمع صوتي ، أنا هنا أنا هنا
سأموت أشعر ببرد ساعدوني ؛

بعد أسبوع من حدث الزلزال الذي وقع في سوريا
لازل فريق الإنقاذ تخرج الجثث من تحت الأنقاض
وقد توفيت والدت غسان، ورامي وخرجوا غسان
من تحت الأنقاض اليوم وهو لازال لا يعلم في خبر
وفاة والدته بسبب حالته الصحية لم يخبره أقربائه
بذلك ولكن في النهاية عليهم أن يخبره في هذا الخبر
الحزين فقرر شخص من أقربائه أن يخبره

:غسان أريد أن أقول لك شيء ولكن عليك أن تكون
مؤمن بالله وتعلم هاذا سنة الحياة "وكلنا على هذا
الطريق،قد أخافني كلام عمي فسألت هل والدتي
وأخي بخير فأجاب لا نعرف أخبار رامي لكن ،

ولكن ماذا تكلم أنت هكذا تقتلني ببطئ،

العم ،ولدتك وتوفيت بسبب الزلزال ،

تساقط دموعي الحارة رغم محاولتي على إخفاء
حزني أنا رجل ومسؤول على أخي

الأصغر ماذا سيحصل به إذا علم بهذا الخبر سيجن
أنا متأكد هو متعلق بوالدتي جدا

: فسألت عمي أين تم دفن والدتي

فقال تم دفنها عند قبر جدك كان آخر وصية لها أن
يتم دفنها هناك ،،،؛غسان وهل كان هذا الوصية
الوحيد العم وقالت بأن لا تخبرو رامي في وفاتها
حتى يعود ويحقق حلمه "غسان بإذن الله سأفعل

هكذا

ولكن الآن أريد أن أذهب إلي منزلنا ،فذهبت مع عمي ودخلت المنزل غرقتي قد تدمرت مع عرفت أخي الذي بقي من منزلنا فقط غرفة

والدتي فدخلنا كان كل شيء في مكانه صوري أنا وأخي رامي القرآن المسباح ودفتر جدول حفظ القرآن ،والدتي امرأة صالحة وكانت تحاول أن تحفظ القرآن في سن كبير أنا اقتدي بها وأفخر ،التفت وإذ هاتف والدتي لا زال في مكانه أمسكت به ورأيت أخي قد اتصل بها في الصباح أكثر من عشرين مرة فاتصلت به "أجاب شخص غريب ،السلام عليكم ،وعليكم السلام

من معي أنا ،من أنت تكلم أين أخي رامي تكلم هياااا،انا من وجد جثة رامي قد رأيت مكتوب على يديه الرقم هاذا أتصلت كثير ولكن لم يجبني أحد فأجبرت على دفنه هنا،قد وجدته في ضفة النهر وأنا أسقي الأنعام .. أصيب

غسان بنهيار وبدأ يصرخ ويبكي ويردد؛رامي أخي أين رحلت أنت أين رحلت أنت وتركتني وحدي راااامي ،ماذا سأفعل وحدي في هذا الحياة عودوا

لا تتركوني وحدي أمي أخي رامي رامي لا ترحل
أنت أيضا أرجوك عود أنت فقط عد اتمنى أن يكون
حلم أريد أن استيقظ ايقضوني أرجوكم لماذا كلكم
رحلتم وتركتموني ،،، توفي رامي ووالدته وبقي
غسان وحيد مع والده في هذا الحياة ،

«النهاية»

«وسؤ»

كاتبة عراقية

من مواليد ألفين وثلاثة

